دورة تدريبية للمرأة المسلمة
إستعدادا لشهر رمضان

واجبات عملية ووصايا رمضانية

و

برنامج عملي لشهر رمضان

كتبته الأخت : خادمة الدعوة

أختي في الله حياك الله سنكون معا في رحلة ماتعة استعدادا لرمضان.. هذا الشهر الذي فيه النجـاة من النار والفوز بالجنـان فهل ستكونين معنا بقلبك وهل سيري الله منك خيرا ،فالله يراقبك ويعلم سرك وجهرك ومن أخلص النية لله بلّغه الله ما يتمنى وأكثر فاللهم لا تحرمنا و أنت الكريم

أختي في الله إنّ أيامك في هذه الدنيا معدودة فبعدما كنت تسيرين فوق الأرض ستُحملين وتُقبرين ولن يرافقك أحد مهما كان يحبك..لا والدك ولا والدتك ولا زوجك ولا ابنك ولا ابنتك ولا أخوك ولا أختك .. لا أحد سيدخل معك قبرك ..ستكونين وحيدة لا مؤنس لك إلا عملك إن كان صـالحا سعدتِ وإن كان طـالحا خبتِ وخسرتِ والعياذ بالله ..فتزودي قبل أن يباغتك الموت والموت يأتي فجأة ..عيشي يومك كله لله أخلصي أعمالك لوجهه سبحاانه ..لا تبتغي من أحد جزاءا ولا شكورا ،لا يكون زوجك ولا أولادك ولا أي أحد أولى من الله لا يشغلك عنه شـاغل مهما كان " يـا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون" لا تتركي صلاتك ولا قرآنك ولا تسبيحك مهما كانت ظروفك فلا أحد سينفعك أختي الحبيبة " يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم" وهذا مـا نبحث عنه أنا أنت القلب السليم الذي إذا حصلنا عليه نجونا في الدنيا والآخرة وهذا هو هاجسنا وهمّنا في هذه الدورة التي ستجمعنـا أختي المسلمة لنطهّر قلوبنـا لنحصل على قلب يحمل حب الله بطـاعته ومرضاته وحب الرسول باتبـاعه وحب المؤمنين جميعـا بمسـاعدتهم وإسعـادهم قلب يشتاااق للقاء الله ومتعة النظر إلى وجهه ..قلب لا حقد ولا غل فيه ..قلب يهتم ويحمل همّ المسلمين ،ولا يقتصر على همّ أسرته فقط ..قلب لا يحمل همّ بطنه وشهوته.. "أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون إن هم إلا كالأنعـام بل هم أضل سبيلا" ..فليس لهذا أختي خلقنا إنما خلقنا لغاية أسمى وأعظم "وما خلقت الجن و الإنس إلا ليعبدون" قد تقول قـائلة وهل علينا أن نعبد الله ليل نهار ..نعم أختي يجب أن يكون يومك كله عبادة لله من وقت استيقـاظك إلى حين نومك ..حوّلي عاداتك وأعمالك اليومية لعبادة بأن تنويها في سبيل لله ..خدمة أهل بيتك ومسـاعدتك لأخواتك..حتى أكلك ونومك انوي به أن تتقوي به في عبادة الله فتصيرين عابدة لله 24 على 24 ساعة فهل من خير أكبر من هذا ؟! فيكون عداد حسناتك في زيـادة حتى وأنت نائمة

حبيبتي في الله نحن في رجب شهر الله الحرام .. شهر حرام.. أيـام حرام.. ساعات حرام.. دقـائق حرام..! حرام عليك أن تظلمي فيه نفسك وتعصي الله ..حرام عليك أن تظلمي غيرك بغيبة و نميمة أو ما شابه ..علينـا أن نتطهر من ظلمـات الظلم فالظلم ظلمات يوم القيامة ..

نتطهر حبيبتي في الله لنستعد لرمضـان فمن غير الممكن أن تفوزي بالعتق في رمضـــان و مغفرة الذنوب وقلبك مشغول لاه بالدنيـا... ومن غير الممكن أن تفوزي برضـوان الله والعتق في رمضـــان وأنت لم تستعدي له ولم تحضّري له ولم تبذلي جهدك كمثل الريـاضي الذي سيشارك في الألعاب الأولمبية لا بد له أن يتدرب ويجتهد حتى يكون من الفائزين ،هذا في أمور الدنيـا الفـانية فما بالك إن كان الثمن الجنة و النجاة من النـار.. فالبداية حبيبتي في الله تكون من رجب من هذا الشهر الحرام... شهر تطهير القلوب من كل الشوائب يقول ابن الجوزي عليه رحمةُ الله : «يـا هذا، طهر قلبك من الشوائب؛ فالمحبة لا تُلقى إلا في قلب طـاهر، أما رأيت الزارع يتخيرُ الأرض الطيبة، ويسقيها ويرويها، ثم يثيرها ويقلبها، وكلما رأى حجراً ألقاه، وكلما شاهد ما يُؤذي نحّاه، ثم يلقي فيها البذر، ويتعاهدها من طوارق الأذى؟"

الواجب العملي الأول

فالبدار البدار أختي الحبيبة ..بادري من الآن ولا تتأخري.. بادري وأنت تقرئين هذه الكلمات .. أقلعي عن الذنوب .. سارعي إلى التوبة وإلى مغفرة ربك العظيم ..سارعي للتضرع إلى الله وأعلنيها توبة قبل رمضان ...توبي من كل صغيرة وكبيرة من كل ما علمت وما لم تعلمي .. رددي دعاء الحبيب صلى الله عليه وسلم : "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي، وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي هَزْلِي وَجِدِّي، وَخَطَئِي، وَعَمْدِي، وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدِي اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت و ما أعلنت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر و أنت على كل شيء قدير" رواه مسلم

فهذا دعاء شامل و استغفار كامل.. وإقرار منك بالتقصير فحرّي أن يكون من أسباب قبول توبتك عند ربك سبحاانه .. احفظيه حبيبتي ،و رددِيه كل مرة في سجودك ويومك كله ...أكثري من الاستغفار طول يومك.. و طلب التوبة والمغفرة من الله والصيغ كثيرة .."رب اغفر و ارحم و أنت خير الراحمين"..."اللهم أنت رب لا إله إلا أنت خلقتني و أنا أمتك و أنا على عهدك ووعدك ما استعطت أبوء لك بنعمتك و أبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت "، "لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين" ..داومي عليها حبيبتي في الله واستحضري قلبك وأنت تدعين بها واستشعري تقصيرك أمام ربك العظيم الذي لا تعد و لا تحصى نعمه عليك ...

سأتركك الآن مع هذا الواجب العملي الأول في دورتنا وأنا أردد مثلك هذه الأدعية راجية من الله قبول توبتنا وإعانتنا على الفوز بالقلب السليم ولكن اعلمي حبيبتي في الله التوبة وحدها لا تكفي فلا بد أن يرافقها العمل و لي عودة بواجبات عملية بإذن الله لكل مهتمة بالبحث عن القلب السليم ،وفي كل مرة نتقرب فيها إلى الله بالجديد علّه يتكرّم علينا فنصوم ونقوم هذا العام ونعبد الله كما لم نعبده من قبل .

أختي الحبيبة... إن كنت فعلا تبحثين عن القلب السليم لتقبلي على الله في رمضان وكلك همّة ومحبّة ، لا بد لك من هذه المرحلة ..أن تغسلي قلبك من كل ما ران عليه وعلق به بالتوبة الصادقة وقد وعد الله أن يغفر لك مهما عظمت ذنوبك إن كنت فعلا صادقة فها هو سبحانه يقول : " قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم" ..تمعني حبيبتي في كلمة " أسرفوا " أي أتوا بكل أنواع الذنوب والمعاصي ، ومع ذلك فالله كريم رحيم بعباده وما خلقهم ليعذبهم .."إن الله بالناس لرؤوف رحيم" وها هو يدعوك بقوله : "وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون "..فعودي إليه وتوبي و أسلمي له وسيبدل كل سيئاتك حسنات فهل من فضل بعد هذا الفضل وهل من رب أكرم من هذا الرب لا والله فالحمد لله أنّ لنا رب رحيم كريم يفرح بعودة المذنبين إليه ..على عكس البشر إن أخطأت في حقهم و عدت إليهم قد لا يسامحون ولا ينظرون إليك.

وها هو سبحانه في الحديث القدسي يقول: "... وأهل معصيتي لا أؤيسهم من رحمتي ، إن تابوا فأنا حبيبهم" وكما جاء صريحا في كتابه سبحانه :"إن الله يحب التوابين " أي كثيري التوبة..

فهل بعد كل هذا الفضل نتأخر عن التوبة ، لا والله بل نتوب ونجدد التوبة كل يوم من كل صغيرة وكبيرة فنصير من أحباب الله ، فيكون لنا الله سبحانه نصيرا من الشيطان والنفس الشريرة.

الواجب العملي الأول(تابع)

ولكن حبيبتي في الله للتوبة شروط فلا بد من الندم على ما فعلت.. اجلسي مع نفسك واستحضري ما عملت وكل شيء تظنين أنه أغضب الله منك وأقلعي عنه فورا واندمي عليه واعزمي على عدم العودة إليه..توبي من حجابك المزخرف والمطرز الضيق الذي تظهر منه قصة شعرك .. توبي من التزيّن ووضع المكياج أما غير المحـارم ...توبي من تأففك وتضجرك من والديك ..توبي من عدم طـاعتك لزوجك وإغضابه ..توبي من اللغو وكثرة الحديث الذي لا فائدة منه ..توبي من مشـاهدة الأغـاني والأفلام والمسلسلات ...توبي من هجرك للقرآن ..قبل أن يقول النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيـامة وهو يشكوك لله : " يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا "..توبي من حديثك عن فلان وفلانة أن لم يعجبك منها شيء، فهي الغيبة التي لا يسلم منها حتى الملتزمين ...قولي لمن تأتي وتتحدث لك عن هذه وتلك قولي لها أنا صائمة ولست بكاذبة فعلا أنت صائمة أي ممتنعة عن أكلك لحوم البشر كما قال الله :" أيود أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه "...توبي من كفرك للنعم وعدم شكرك لربك قبل أن يسلبها منك ،" وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوهـا إن الإنسـان لظلوم كفـار"، توبي من عدم صبرك وجزعك الابتلاءات "وإذا مسه الشر جزوعا" ..توبي من كل شيء أنت أعلم به مني والله أعلمنا به عسى أن يرحمك الله ويضحك لك ،فإن ضحك لك الله فلن يعذبك أبدا ،وأبشري بالجنة حبيبتي في الله جعلنا الله جميعا من أهله،ا وحتى تكون التوبة مقبولة فلا بد من رد المظالم حبيبتي في الله لأصحابها ..فإن كنت اغتبت أحدا أو أخذت شيئا من أحد فرديه مع التحلل بطلب العفو ممن أخطأت في حقهم إلا أن كنت تعلمين أنك إن فعلت هذا ستنجر عنه عداوة فلك أن ترجعي ما أخذت بطريقة غير مباشرة بأن ترسليه دون أن يعرفوا أنك من فعل ، وعليك أن تستغفري لمن اغتبتيهم وظلمتيهم ، وتتصدقي عنهم في حيـاتك قبل أن يـأتوا يوم القيامة و يأخذوا من حسناتك أو يعطوك من سئياتهم والله إنها لحسرة ما بعدها حسرة في يوم نكون فيه أحوج للحسنات ..

عودي إلى الله فما أجمل العودة إليه سبحاانه وجددي التوبة كل يوم وأكثري من الاستغفـار ولا بد من مجـاهدة النفس والشيطان فالأمر ليس بالهين ولكن الثواب كبير ...قـال الله :"والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سُبلنا .." سيهديك الله لكل خير وستجدين لذة توبتك في رمضان ،فاثبتي أختي في الله وقاطعي كل ما يغضب ربك لتنالي رضاه والعتق من النيران "إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم " لنبدأ بتغيير أنفسنا ليكرمنا الله ...أعاننا الله على تغيير أنفسنا للأفضل .

تحضرني قصة الحمّـال الذي كان يحمل الأكياس يوصلها للناس وهو دائما يقول في طريقه أستغفر الله ..والحمدلله فلما سئل لما يفعل هذا؟ قال كلما تذكرت سيئاتي استغفرت ربي وكلما تذكرت نعمه حمدته ...هذا الرجل فقه وعلم قدر ربه سبحاانه فعلا ...فنعم العبد هذا العبد...

أخيرا أوصيك حبيبتي في الله أن تداومي على الواجب الأول: الاستغفار والتوبة...فهذا من أفضل أسباب الحصول على القلب السليم ...والله الموفق والمستعان

الواجب العملي الثاني

حبيباتي لازلنا سائرات في الطريق إلى الله في رحلة البحث عن القلب السليم نمسك بأيدي بعضنا البعض لندخل رمضان بإذن الله وكلنا همّة وإقبال على الله فالزمي أختي الطريق ولنمسك بأيدي بعضنا ولنتوكل على ربنا حتى نصل بسلام ففي الطريق أعداء يتربصون بنا ، النفس الشريرة وشياطين الإنس والجن فاحترزي أختي حتى لا تضلي الطريق .

قد مررنا في رحلتنا هذه بمحطة أولى وكانت التوبة والاستغفار واجتهدنا في تطهير قلوبنا من ذنوب مضت والله نسأل أن يكون قد غفر وعفا عنا جميعا ولا يجب أن نتوقف فطوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا ،وسنواصل رحلتنا اليوم لنصل لمحطة أخرى مهمة جدا إن كنت فعلا تسعين للوصول لربك بالقلب السليم ، في هذه المحطة سنطهّر قلوبنا من كل حقد وبغض وغل علق بقلوبنا..

حبيباتي في الله علينا أن نسامح ونعفو عن كل من ظلمنا ونصفّي قلوبنا أولست تحبين أن يغفر الله لك و يعفو عنك فهذه فرصتك ، فها هو الله تعالى يحثنا على الصفح والعفو في كتابه "وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفورٌ رحيم " بمعنى وإن تعفوا عن ذنوبهم بترك المعاقبة. وتصفحوا بالإعراض وترك التثريب عليها. وتغفروا يغفر الله لكم ذنوبكم ويكفر عنكم سيئاتكم وها هو الله يقول في شأن أبو بكر لما غضب من مسطح وحلف أن لا ينفق عليه وهو الذي خاض في عرض أمنا عائشة رضي الله عنها ويا لها من جريمة وفي حق من ؟ في حق النبي وزوجته الطاهرة و لكن مع ذلك أنزل الله قرآنا ليُعلّم الناس التسامح فيما بينهم والعفو فقال الله تعالى: "وليعفوا و ليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم" بلى ياااارب ، بلى نحب أن تغفر لنا ...

سامحي أختي الحبيبة.. وطهّري قلبك من كل حقد و ضغينة وقولي من قلبك لربك في سجودك ..ياااارب قد عفوت عن كل من ظلمني و أخطأ في حقي ياااارب ، فاعفو عني واعلمي أنك ستكونين بأمس الحاجة لعفو ربك يوم القيامة فها هي فرصتك انتهزيها في الدينا واصفحي وكوني من أهل الجنة فالدنيا هذه والله حقيرة ولا تقولي إن فعلت ذلك وسامحت فسيقولون عنك أنك ضعيفة الشخصية بل هذه هي قوة الشخصية فما أنا ولا أنت بأقوى شخصية ولا بأفضل من النبي الذي سامح وعفا عن من ظلمه يوم فتح مكة وما أنت ولا أنا بأفضل من يوسف الذي كاد له إخوته وأخرجوه من بيته ورموه في بئر مظلم وتغرّب وقاسى الأمرّين وفي الأخير يقول لهم " لا تثريب عليكم اليوم " يعني لا لوم عليكم ،بالرغم من كل ما فعلوه ، وأكيد أنه مهما بلغ أذى الناس لك فلن يكون مثلما أوذي به الأوّلون .. وثقي أن الله سيذيقك لذة ما بعدها لذة بعفوك وصفحك عن الآخرين ، ويرفعك في الدنيا والآخرة ..

فلنبادر جميعا ونعفو عمن ظلمنا لنصير مثل ذلك الصحابي الذي أخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم أنه من أصحاب الجنة ولما سئل ما السر قال لست بكثير صيام ولا قيام و لكني أبيت وليس في قلبي غل لأحد ، ونحن أيضا حبيبتي في الله بشر مثلهم و ربنا ربهم ..فلنسارع إلى مغفرة من الله وجنة عرضها السموات والأرض وعد الله بها الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس(وسَارِعُوا إلى مَغْفِرةٍ منْ رَبّكُمْ وجَنّةٍ عَرضُهَا السّمواتُ والأرضُ أُعدّتْ للمُتّقين .الذّينَ يُنفقُونَ فِي السّراء والضّراء والكَاظمينَ الغَيظَ والعَافينَ عنَ النّاسِ واللهُ يُحبّ المُحسنين)..فمن يدفع الثمن لينال الأجر العظيم ؟ وكأني أسمعك تقولين أنا ..أنا ، فأبشري أختي برضا ربك عنك فنعم الأمة أنت .

الواجب العملي الثاني(تابع)

أختي في الله يقول إبن الجوزي رحمه الله : " وكذلك الحق عز وجل إذا أراد عبداً لوداده حصد من قلبه شوك الشرك ، وطهره من أوساخ الرياء والشك ثم يسقيه ماء التوبة والإنـابة ، وينيره بمسحة الخوف والإخلاص ، فيستوي ظاهره وباطنه في التقى ثم يلقي فيه بذر الهدى ، فيثمر حَب المحبة؛ فحينئذ تحصد المعرفة وطنا ظاهرا، وقوتا طـاهرا.."....فإن أحبك الله حصد من قلبك الشرك قد تقولين لي أنـا لا أشرك بالله والحمد لله ولكن للأسف كثيرات من يعبدن ويتبعن هواهن وهذا شرك بالله قال تعـالى : " أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ.." ، فترينهـا تعصي الله بمشـاهدة الأفلام والمسلسلات والذهـاب للشواطئ وإن لم تتعرى فهي تشـاهد العري ولبس الحجـاب المتبرج...وغيرها من المعاصي التي ألفتها نفسها ...فطهري قلبك أختي ولا تتبعي هواك ومـا يخالف مولاك واحذري أيضـا إن كنت تريدين القلب السليم من مجـالس اللغو والغيبة والنميمة والكبر والحسد وسوء الظن قـال أحد السّلف (إذا سمعتَ من أخيكَ كلمةً فالتمسْ لهُ عُذراً) فكلهـا من أمراض القلوب التي تحول دون القلب السليم..

فلنستعن بالله ولنجاهد أنفسنا والشيطان ولنرابط لنكون من المفلحات الفـائزات بجنة النعيم...

أتركك أختي في الله في جهـادك وأنا معك مع واجب العفو والصفح عمن ظلمنـا وفي جهـادنا لنترك الكبر والريـاء والحسد والغيبة والنميمة وسوء الظن والتجسس على الناس..قبل أن يُقبل علينا رمضان والله الموفق والمستعان

اللهم لا عاصم لنا إلا أنت فاللهم أعنا ولا تعن علينا أنفسنا والشيطان يااارب العالمين.

الواجب العملي الثالث

ونلتقي حبيباتي في الله ورفيقاتي في رحلة البحث عن القلب السليم لنواصل المسير

حبيبتي في الله كيف حال قلبك بعد الواجب الأول والثاني؟ هل تغير للأفضل..؟ وهل لازلت معنا سائرة إلى الله باحثة عن القلب السليم أم أنك مللت وتركت أيدينا وتركت الطريق.. ابقي معنا حبيبتي في الله وجـاهدي في سبيل الله ليهديك الله سبل الخير وتكوني من المحسنات "والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين"

ولنواصل سيرنا إلى الله مستعنين به ،راجين منه سبحانه وتعالى الثبات والعون والسداد لإصلاح قلوبنا وتطهيرها من كل عوالق الدنيا الزائلة لنفوز برضا الرحمن وجنة عرضها السموات والأرض فاصغي إلي بقلبك حبيبتي في الله فواجبنا اليوم في غاية الأهمية وهو من أسباب الوصول إلى القلب السليم والمعيار الذي تقيسين به حبك لله وحبك للدنيا فتعالي معي حبيبتي في الله لنتعرف على ما في قلوبنا حقيقة بعد هذا الواجب العملي المهم والذي ننوي به التقرب إلى الله بأن يبلغنا رمضان ويعتقنا من النار ...

يقول الله تعالى : " لَنْ تَنَالُوا الْبِرّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ " إنها لآية فاصلة تبين حقيقة نفسي ونفسك فهل أنت فعلا تنفقين مما تحبين ، هل تؤثرين غيرك على نفسك ..

حبيبتي في الله ما نتمسك به في هذه الدنيا لابد له من أحد الأمرين ، إما أن يفنى أو تفني أنت ، لكن ما نقدمه في سبيل الله هو الذي يبقى...ولن تنالي الخير الكثير ولن تنالي رتبة الأبرار حتى تنفقي مما تحبين ومما تتعلق به نفسك فقد كان ابن عمر رضي الله عنه إذا أعجبه شيء في ماله وتعلقت به نفسه تصدق به ؛ لأجل أن يربحه في الآخرة فما عند الله خير وأبقى وها هو أبو طلحة الأنصاري لما نزل قوله تعالى : (لَنْ تَنَالُوا الْبِرّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ) بادر رضي الله عنه ، وسابق وسارع وجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال : يا رسول الله إن أحب أموالي إلي بستان "بيرحاء" وإني أضعها بين يديك صدقة ، إلى الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم متعجباً : بخ بخ ـ كلمة تعجب يعني ما أعظم هذه الهمة ، وما أعلاها ـ ذاك مال رابح ، ذاك مال رابح وأرى أن تجعلها في الأقربين . أي أن تعطيها أقاربك ،فهم أولى ففعل رضي الله عنه ، وقسمها في أقاربه وبني عمه وتنازل لله عما تعلقت به نفسه وما تهواه لأنه يعلم أنه ميت وإن البستان إلى فناء ففضل الآخرة الباقية على الدنيا الزائلة فهذا من صفاء القلوب والله وطُهرها ...

فتعالي حبيبتي في الله نفتش عما عندي وعندك ونحبه ونهواه وتتعلق أنفسنا به ولم نفكر أن نخرجه صدقة من قبل ونخطو هذه الخطوة الآن لنخرجه في سبيل الله ونؤثر به فقيرا ومحتاجا على أنفسنا مجاهدة لأنفسنا وتطويعـا لها في مرضـاة الله ..واصدقي الله حبيبتي و سيصدقك و يرفع درجاتك و يبدلك خيرا في الدنيا والآخرة وخير ما نتمنى أن يبدلنا به سبحاانه ونرجوه منه أن يرزقنا قلوبا طاهرة نقية سليمة نلقاه بها على خير..إذن فواجبنا العملي هذه المرة هو الفيصل بين حبنا لله وحبنا للدنيا فماذا يا ترى أنت فاعلة ؟ لا ترددي حبيبتي واختـاري الله والجنة وستجدين مـا أخرجت بعد هذا الواجب مؤنسا لك في قبرك يوم لا ينفع مال ولا بنون .

فالهمة الهمة حبيباتي في الله لنتنافس في سبيل الله ونجتهد في هذا الواجب العملي المهم ولنكون من المفلحات ولنري الله منا خيرا قبل رمضان...وتذكري قوله تعالى :" وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسه فَأُولَئكَ هُمُ المفلحون"

الواجب العملي الرابع

الحمد لله الذي جمعنا على طاعته و رزقنا صحبة فيه تشد أزرنا وتزرع في قلوبنا حب التنافس من أجله سبحانه و تعالى في زمن تلاطمت فيه أمواج الفتن فتعقلت القلوب بالدنيا و زينتها ونسيت الآخرة التي هي خير وأبقى ..

حبيباتي في الله ها هو لقائنا يتجدد بفضل الله وكرمه لنجدد العهد مرة أخرى مع بعض أمام الله بأننا لازلنا نواصل السير إليه راجين رحمته والعتق من النار ومتعة النظر إلى وجهه الكريم حتى وإن وافتنا المنيّة قبل أن نصل نكون قد بلغنا الأجر بالنية " إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى" فاثبتي أختي الحبيبة و توكلي على الله فهو خير معين..

حبيباتي في الله بعد أن مررنا في سفرنا بحثا عن القلب السليم بمحطة الاستغفار والتوبة ثم محطة تطهير القلب من كل ما ران به من حقد وغل وغيره من أمراض القلوب ثم بعد ذلك محطة الأبرار ،نعرج اليوم إلى محطة جديدة ونحط رحالنا بها وإنها لمن أعظم المحطات التي يجب على كل مؤمن أن يقف عندها ليتزود ويشحن قلبه لما فيها من الخير الكثير فتعالي معي حبيبتي في الله لنتزود ونستغل هذه الفرصة...

يقول الله عز وجل :" أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها...." وتمعني أختي في الله "قلوب يعقلون بها " وقد بيّن العلم الحديث أن العقل في القلب وليس في الدمـاغ كما كان الناس يعتقدون فبقلبك أختي تعقلين الأشيـاء و تتذكرينها فهو مخزن المشاعر والأحاسيس والمواهب والملكات كلها

وها هو سبحـانه وتعالى ينبهنا :" أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها فإنها لا تعمى الأبصـار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور " ،فكلنا لنا عيون نبصر بها ولكن إن عمي القلب سنصبح كالأنعام فهي لهـا عيون تبصر بهـا ولكن ليس لها قلب تعقل به فمن هذا المنطلق ستكون وجهتنا ومحطتنا اليوم إنها التدبر والتفكر بالقلب ..أن نسير في الأرض و نتفكر في خلق الله وآياته فيرق قلبك و يلين وتستجيب الجوارح فتجدين دموعا تنهمر وقلبا خاشعا لله سبحانه الملك الذي خلق كل شيء فقدره تقديرا والذي أحسن كل شيء خلقه ..

اجعلي يومك كله تفكرا في الله فكل ما حولنـا يدلنا على الله و يزيدنا قربـا منه و لكننا غافلين اعتدنا أن نرى آيات الله في الكون كل يوم ولكن عميت القلوب التي في الصدور لهذا لم نتعبد الله بما نراه كل يوم.

فأنت كل يوم ترين الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم والنبات و الحيوانات و الحشرات و غيرها من المخلوقات ولكن هل تدبرت فيما ترينه وأطرقت بفكرك ثوان معدودة لتتفكري في عظمة الخالق إنها عبادة لها أجر عظيم و لكنهـا للأسف منسية من النـاس فهل تفكرت في جسمك وكيف أن عينك تبصر وكيف أنك تنطقين وكيف أنك تتحركين وتأكلين وتبكين... وتضحكين وكيف أنك أنثى بمواصفات خاصة تميزك عن مواصفات الذكر.هل تفكر وأنت تنظرين إلى السمـاء كيف رُفعت بغير عمد وكيف زُينت بالنجوم والكواكب "أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيّناها وما لها من فروج"..وكيف أنها لا تسقط على الأرض وكيف أن الأرض التي تحملنا معلّقة في السمـاء و تدور ونحن لا نشعر بدورانها .....قفي عند كل هذا وقولي سبحاااان الله العظيم ،وتفكري في قوله : "إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا ۚ وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ ۚ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا."

الواجب العملي الرابع(تابع)

انظري إلى الحشرات والحيوانات من حولك وكيف خلقت بتلك الدقة وكيف سخّرها الله لنـا ....وقولي سبحاااان الله العظيم والحمد لله ...انظري إلى الخضر والفواكه التي بين يديك وأنت في مطبخك تقشرينها وتغسلينها كل يوم وتفكري كيف أن الله رزقنا من كل الثمرات وصنعهـا بتلك الدقة ومع أنها تسقى بمـاء واحد و تنبت في أرض واحدة إلا أنهـا تختلف في الأنواع والمذاق وقولي سبحـاااان الله العظيم والحمد لله ....انظري إلى الطفل الصغير وكيف أنه ضعيف لا يستطيع أن يأكل إن لم تطعمه أمه و لا يستطيع حتى أن يهش الذباب من على وجهه وكيف أنه لا يقدر على الكلام ولا التعبير عما به من ألم أو فرح وقولي سبحاان الله العظيم ،ثم يكبر ويبارز الله بالمعاصي بعد أن رعاه في صغره ونمّى لحمه وقوّى عظمه .." أولا يذكر الإنسان أنّا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين" ..."أولا يذكر الإنسان أنّا خلقناه من قبل ولم يك شيئا "..

لا تتركي شيئا يمر عليك في يومك وليلتك إلا وتفكرت فيه وإنّ الأمر لن يأخذ منك إلا ثوان ودقائق معدودة وبالتكرار والتعوّد ستجدين قلبك يخشع و يلين للخالق البـارئ القادر فتتغير حياتك وصلاتك و كل عباداتك ..كلها بسبب هذه العبادة القلبية السهلة والتي لا تكلف جهدا ولا مالا ...

لقد ضربت لك بعض الأمثلة فالحديث إن فصلت فيه يطول ولن تكفيه كتب فقدرة الله وآياته وعجائبه من حولنا كثيرة ..فقط أطلقي بصرك والعنان لفكرك وتعبّدي الله في ثوان بأجر عظيم و استشعري وأنت تتأملين في خلق الله قوله سبحانه " وما قدروا الله حق قدره إن الله لقوي عزيز" رددي هذه الآية واستشعري أن الله يقولها بنفسه لعباده الذين لم يقدّروه حق قدره وهو على عرشه سبحاااانه بالرغم من كل ما رأوا من الآيات في أنفسهم وفي الكون ... " وما قدروا الله حق قدره إن الله لقوي عزيز"..." وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون"

" إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ (190) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ " لاحظي حبيبتي في الله الحالات التي يذكرون الله فيها ..قياما وقعودا وعلى جنوبهم ..أي في كل أحوالهم ووالله إنه ليستحق أن يُذكر ولا نغفل عنه طرفة عين فكيف لا نذكره ونحن الفقراء إليه وهو الغني عنا لا ينسانا ويسوق لنا رزقنا بكرة وعشية و لو غفل عنا لحظة لضعنا فمن يحرك أجهزة جسمك ويجري الدم في عروقك ومن أطعمك وسقاك منذ صغرك حتى الآن ..ومن ...ومن...

فأكثري من التفكر في خلق الله والتسبيح لله وقول ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحاانك فقنا عذاب النار وسترين كيف سيسجد قلبك لله قبل جوارحك..

لنتواصى حبيباتي بهذا الواجب وأنا معكن مع دوام الاستغفار وتطهير القلب وإلى واجب آخر بإذن الله أترككن في حفظ الله

اللهم ارزقنا قلوبا متفكرة خاشعة وألسنة ذاكرة لك يا حي يا قيووم

الواجب العملي الخامس

حياك الله حبيبتي في الله ورفيقتي في السير إلى الله.. ها هو رمضان يقترب والقلوب إليه في شوق لكن هل عسانا نكون من الأحياء ونبلغه، فكم من حي سينتهي أجله ولن يبلغ رمضان وكم كان لنا من أحباب ماتوا ولن يصوموا هذا العام لهذا حبيبتي في الله أوصي نفسي وإياك بالاحتساب وأن تنوي من الآن أن تقومي بكذا و كذا وكذا من الأعمال الصالحة في رمضان حتى و إن وافتنا المنية نكون أخذنا أجر الصيام والقيام والصدقة وغيرها من أعمال البر بالنية و قد تكون النية أبلغ من العمل فقط تجهزي حبيبتي في الله واصدقي الله يصدقك

وها نحن نتجهز لهذا الشهر العظيم مع بعض راجين منه سبحانه أن يبلغنا إياه و نحن في صحة وعافية نريد أن تخشع قلوبنا وتنكسر أمام الله في الصلاة والترويح ..نريد أن توجل قلوبنا عند ذكر الله وقراءة القرآن ..نريد ..و نريد ..و لكن لن يحصل هذا إن لم نحضر أنفسنا ونستعد وها هو الله عز وجل يقول " ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة و لكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين"

إذن حبيبتي في الله لو أردت رمضان فعلا والفوز فيه من العتق من النار لأعددت له وجهزت نفسك فهل أنت معنا إن كنت لازلت معنا فاستمري وفقنا الله وإياك وإن كنت ممن التحق بنا الآن فقط فعودي للواجبات الأولى وحاولي تطبيقها بارك الله فيك والتحقي بركبنا فنحن بانتظارك حبيبتي في الله ولا تكوني ممن كره الله انبعاثم فثبطهم وأقعدهم وكانوا من الخاسرين

لنتجهز حبيبتي في الله ونعتني بقلوبنا فكما أنك تأكلين وتشربين لتتقوي ويصح بدنك يجب عليك أيضا أن تتزودي روحيا وتشحني قلبك بالمواعظ وتجددي إيمانك فإذا وقفت في الترويح خشع قلبك ..ودمعت عينك ..وإذا قرأت وردك من القرآن تدبرت آياته وتفكرت في معانيه ووالله لن يحصل هذا إلا بالتدريب والاستعداد فمن المستحيل أن تكوني غافلة طول السنة لاهية في أمور الدنيا والبيت والأولاد وتطمعين أن تفوزي برمضان أو يخشع قلبك فمثلما أنك تجهزين لرمضان بترتيب البيت وتنظيفه و شراء مستلزماته من أكل وشرب فالأولى حبيبتي أن تجهزي له بشحن قلبك فرمضان ليس شهر أكل وشرب وإنما هو شهر عبادة وقرب علينا أن ننتهز هذه الفرصة التي تأتينا كل سنة التي فيها تعتق رقابنا من النار ويكتبنا الله من أهل الجنة والتي فيها ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر فلو عبدت الله في تلك الليلة بإخلاص ووافقت ليلة القدر كتب لك عبادة أكثر من ثمانين سنة في صحيفتك فهل من خير بعد هذا الخير أولا يستحق أن نتجهز له نعم سنتجهز له و نكون معا في هذا الواجب العملي المهم أيضا وذلك بأن تكثري من الاستماع للمواعظ والدروس التي ترقق القلوب وتُدمع أعيننا وتجعلنا نجدد إيماننا حتى إن أقبل علينا رمضان وجد القلوب مشحونة وفي شوق للعبادة و التقرب إلى الله.

لنتزود حبيباتي في الله ولنتعاون على البر والتقوى ونتعاهد أن نتابع التلاوات الخاشعة والدروس القيمة لنتجهز لرمضان وأول ما أنصحكن به حبيباتي في الله للاستعداد لرمضان متابعة سلسلة الشيخ مشاري الخراز وهي مهمة جدا كيف تتلذذ بالصلاة وهي عن الخشوع في الصلاة كلنا نريد أن نخشع لله في صلاتنا فلنتدرب حبيباتي قبل رمضان هذه فرصتنا الذهبية وحتى من سمعتها من قبل تعيد سماعها ففي التكرار إفادة وهي ليست بالطويلة فكل حلقة ربع ساعة تقريبا وهي 30 درسا فعلا رائعة إن استمعت لأول درس ستتلهفين لسماع الثاني اسمعيها وتابعي بقلبك مع غض البصر طبعا..تجدينها في هذا الرابط : http://www.way2allah.com/khotab-series-1031.htm

الواجب العملي السادس

يقول ابن الجوزي رحمه الله :"يا هذا زاحم باجتهادك المتقين ، و سر في سرب أهل اليقين ، هل القوم إلا رجال طرقوا بـــاب التوفيق ففتح لهم ، وما نيأس لك من ذلك ".

بالحب يتجدد لقائنـــا حبيباتي في الله ورفيقاتي في السير إلى الله ويشهد الله أني لا أنساكن في دعواتي فنعم الصحبة صحبتكن ونعم الرفقة رفقتكن والله أسأل أن نجتمع في جنته على سرر متقـابلين نتذاكر جمعنا المبـــارك هذا واستعدادنـــا لرمضـــان واجتهـــادنا وتنافسنا من أجل الفوز برضـــا الرحمن والعتق من النيران وأطل عليكن اليوم بواجب في غـــاية الأهمية لا أحد يستطيع أن يستغني عنه في حياته ولا سبيل لراحة نفس واطمئنان قلب من دونه إنه كلام رب العالمين القرآن الكريم هذه النعمة العظيمة التي خصنـــا الله بها نحن أمة محمد صلى الله عليه وسلم ووضعها بين أيدينـــا لا يتبدل ولا يتغير ولا يأتيه البـــاطل من بين يديه ولا من خلفه محفوظ إلى يوم القيـــامة ،كيف لا وهو كلام الله عز وجل يُحدّث به عبـــاده ويأمرهم وينهاهم فيه ويبشرهم فيه بالجنة ، وينذرهم فيه من النـــار ويقص عليهم قصص السـابقين الأولين من الأنبيـاء والعصـــاة ليتعظوا ،فوالله إنها لنعمة عظيمة فهل شكرت الله على القرآن الذي ورثتيه؟ إنه ميراث عظيم لكن كثيرون في غفلة عنه ولا يتفكرون في هذه النعمة التي قال الله عنها :"أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك القرآن يتلى عليهم إن في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون" تمعني حبيبتي في قوله تعـــالى : "أولم يكفهم " يعني أما كفـــاك أن أنزل الله عليك القرآن وهو كلام الملك عز وجل فكيف تغفلين عنه بلى يا رب يكفينا أن وضعت بين أيدينا كلامك وعلمتنا قراءته وجعلتنا ممن يفهمه فغيرنا عجم يقرؤون القرآن ولا يفهمونه إلا إذا ترجم لهم بلغتهم و هذه نعمة أخرى أننا عرب والقرآن نزل باللغة العربية لكن ماذا فعلت بهذه النعمة هل أديت حقهـــا حبيبتي في الله ؟قد تقولين وكيف ذلك ؟ أقول هل أنت ممن يتلون كلام الملك وتعتنين بهديّته التي أرسلها لك وتقرئينه أم أنك زينت به مكتبتك وهجرتيه وتحججت بمشاغل الدنيا والأولاد والبيت وأنه ليس لديك وقت وكلها أعذار واهية ولن يقبلها الله منك يوم يشكوك الرسول لله رب العالمين ،قال تعالى :"وقال الرسول يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا"

حبيبتي في الله هل قلت يوما ليس لدي وقت للأكل؟ أو ليس لدي وقت للنوم؟ طبعا لا لم يحصل هذا قط ، فكيف إذن ليس لديك وقت لتلاوة كلام ربك العظيم الذي به عظيم الأجر والمنفعة في الدنيا والآخرة إنه غداء الروح و سبيل الطمأنينة وراحة البـــال ونزول السكينة ونيل الشفـــاعة في الآخرة قـــال صلى الله عليه و سلم : «اقْرَؤُوا القُرْآنَ ؛ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ شَفِيعـــا لأَصْحَابِهِ» رواه مسلم، ولو لم تكن تلاوته مهمة ما كان الرسول ليشكونا إلى الله بهجره فواجب علينا أن نتعبّد الله بتلاوته كل يوم مثلما أنك تتغدين وتنامين كل يوم.. فكيف لشخص يدّعي أنه يحب الله ولا يقرأ كلامه ولا يشتاق لحديثه ولا يتعبّده به فهذا والله لعمري كاذب وغير صادق في المحبة ..فلا تتركي الشيطان حبيبتي في الله يبعدك عن القرآن فهو حياتك ونورك الذي تحيين به وتهتدين به قال الله تعالى :"إِنَّ هَـذَا الْقُرْآنَ يِهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ.."

لا تكونين أختي في الله ممن يفتحون المصحف فقط في رمضان ..لا تكونين ممن يقرأ القرآن فقط عندما يكون مهموما أو به ضائقة ...لا تكونين ممن يقرأ يوم ويترك أيام ..حافظي على تلاوته فكما أنك تدبّرين أمرك وتجدين وقتا للجلوس على النت والبحث في المواقع والمنتديات أو مشاهدة التلفاز أو صناعة الحلويات أو الاشغال بالساعات ،جدي لنفسك أيضا وقتا لتلاوة كلام ربك فوالله ليس كمثله شيء ،الحرف بعشرة حسنات والله يضاعف لمن يشاء على حسب خشوعك أثناء التلاوة وتدبّرك

الواجب العملي السادس (تابع)

وقد يكون لك الحرف بسبعة مئة ضعف . قـتال تعالى :".إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ* لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُور"

كفـــانا غفلة أخواتي في الله ولنعش الحياة بطريقة صحيحة فما أجمل الحياة مع كلام الله وطاعته فنحن لم نُستخلف في هذه الأرض لنأكل ونشرب وننشغل بالدنيا عن الآخرة بل خلقنا لنعمل ونجتهد ونحصّل الحسنات ليوم الميعاد ،لا تتركي القرآن مهما كـان وردك اليومي هو غداء روحك وصفـاء قلبك ورضا ربك ونحن معا سنتعـاون بهذا الواجب أن نتلوه كل يوم ولن نرضى بأقل من جزء كل يوم جزء هذا أقل شيء وإن زدت فهذا فيه خير وبركة.. قسمّيه على مدار اليوم والليل وعلى حسب ظروفك حتى ولو اقتطعت من وقت جلوسك على النت أو وقت نومك المهم أن تأتي بجزء في اليوم خـاصة وأننا في الصيف والنهـار طويل ،فقط استعيني بالله قولي يااارب إني أريد أن أقرأ كلامك وأتقرب إليك به فأعني و بـــارك لي في وقتي .....اصدقي الله وستجدين البركة في يومك و حيـــاتك كلهـا كيف لا وأنت مع كلام الملك العظيم رب السموات والأرض ورب العرش العظيم الذي بيده مقـــاليد كل شيء والذي قال :"كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الألباب "سترين كيف ستتغير حياتك للأفضل وأنت مع القرآن كل يوم وكيف ستحل البركة عليك وعلى أهل بيتك.. فجدّي واجتهدي..

تذكري قول الرسول صلى الله عليه و سلم: «مثَلُ المؤمنِ الَّذي يقْرَأُ القرآنَ مثلُ الأُتْرُجَّة : ريحهَا طَيِّبٌ وطَعمُهَـا حلْوٌ ، ومثَلُ المؤمنِ الَّذي لا يَقْرَأُ القُرْآنَ كَمثَلِ التَّمرةِ : لا رِيح لهَا وطعْمُهَا حلْوٌ ..فأيهما سترضين لنفسك ..؟؟

إذن حبيباتي في الله لنتواصى بالقرآن خيرا عسى الله أن يرحمنا به في الدنيـا والآخرة ، لا ترضي لنفسك بأقل من جزء في اليوم نريد أن نختم المصحف مع نهاية شعبـان وإن كانت ظروفك فوق طاقتك ولم تكملي الجزء حـاولي استدراك ذلك في اليوم التـالي بأن تزيدي من وردك حتى تختمي مع نهاية شعبان فقد كان السلف يستعدون لرمضان بكثرة تلاوة القرآن نريد أن يدخل علينا رمضان وقد اعتدنا على التلاوة فيزيد وردنا اليومي ونختم أكثر من مرة في رمضان بإذن الله ..

فشمري على سـاعد الجد حبيبتي في الله واجعلي القرآن رفيقك في الدنيـا ليكون شفيعك في الآخرة ولنتواصى أيضا أثنـاء التلاوة أن تسجلي الآيات التي استوقفتك وأثرت فيك حتى نكون ممن يتدبر كلام الله عز وجل ..

وقد تقول أخت ولكن ماذا افعل أثنـاء الدورة الشهرية أقول لها اقرئي وردك من النت أو من جوالك إن كان مسجل به المصحف الالكتروني المهم لا تتركي وردك اليومي مهما كان فيجوز للحائض قراءة القرآن لكن من غير مس المصحف

وهذا موقع جد مفيد لمصحف إلكتروني ممكن أن تقرئي منه القرآن وأيضا التفسير

http://quran.ksu.edu.sa/index.php#ay...ry&trans=ar_mu

وإليك هذه طريقة السهلة لقراءة جزء في اليوم بكل يسر ، تقرئين بعد كل صلاة 4 صفحات أي ورقتين من المصحف وبهذا تختمي في شهر ....اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء أحزاننا وهمومنا.

الواجب العملي السابع

حبيباتي في الله لم يبقى إلا ساعات قلائل ويهل علينا شهر شعبان نسأل الله أن يُهله علينا بالخير واليمن والبركـات هذا الشهر الذي فيه الطاعات خير من شهر الله المحرّم شهر ترفع فيه أعمالنا السنوية إلى الله عز وجل ،شهر كان يجتهد فيه الرسول صلى الله عليه و سلم والصحـابة والسلف الصـالح بالطاعـات والقربات إلى الله ليرضى عنهم شهر قـال عنه الرسول صلى الله عليه وسلم : ذلك شهر يغفل عنه الناس بين رجب ورمضان ، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى الله تعالى فأحب أن يرفع عملي وأنا صـائم " وصدق الحبيب صلوات ربي وسلامه عليه، نعم هذا الشهر يغفل عنه الكثيرون وينشغلون فيه بالتحضير لرمضـان والتفكير فيما يشترون وما يدخرون ومنهم من يخطط فيه للذهاب للمصايف وقضاء العطل والترفيه عوض أن يخطط فيه كيف يجتهد لينـال مرضاة ربه حتى إذا عرضت أعماله على الله في هذا الشهر الفضيل يفرح به ربه ويغفر له ويرضى عنه فيوفقه في رمضان ويعتقه من النار..

أخواتي في الله من منّـا تعلم كم بقي لها من العمر ، قد يباغتنا الموت في أي لحظة والله سبحانه يرسل لنا الفرص لنغتمها والذكي من دان نفسه وعمل لما بعد الموت وها هي فرصتنا حبيباتي في الله ستستهل بحلول شهر شعبان فلنري الله منّا خيرا أكيد أننا اقترفنا ذنوبا وعصيناه طيلة السنة ولا نريد أن تعرض عليه صحائفنا في شعبان إلا وقد تبنا وتقربنا إليه وصمنـا وصلينا وتضرعنا إليه ولقد بدأنا معا بواجبات عملية ولله الحمد والمنة كان فيها استغفار وتوبة وتطهير للقلب من الشحناء والبغضاء وصدقات وعزمنا أن نختم القرآن في آخر واجب لنـا قبل دخول رمضان بحيث نجتهد على الإتيان بجزء كل يوم وسنواصل معا يدا بيد لمرضاة الرب..نريد رضاك يااالله ..نريد حبك يااارب ..نريد مغفرتك يااإلهنا العظيم..نريد الجنة ،قال الرسول صلى الله عليه وسلم :"يطّلع الله تبارك و تعالى إلى خلقه ليلة النصف من شعبان، فيغفر لجميع خلقه، إلا لمشرك أو مشـاحن" فإن كنتِ ما زلت في خصومة مع أحد فسارعي للمسامحة لتنالي مغفرة الله قبل فوات الأوان ولاتشركي بالله شيئا بأن تذبحي لغير اللهَ أو تتوسلي بأهل القبور أو تعتقدي أن فلان يعلم الغيب مثلا وغيره من الشركيات ..لنتب جميعـا من الإشراك بالله..

كان السلف يتفرغون في هذا الشهر للقرآن والعبادة حتى سمي بشهر القراء ومن فضائل شهر شعبان عمارة أوقات الغفلة بالطاعات والله يحب أن يُعبد في غفلة الناس قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :"عبادة في الهرج كهجرة إليّ" وفيه ترفع الأعمال إلى الله فمن الأفضل أن يعرض عملك على الله وأنت في طاعة ومنه أنه تهيئة لك للتعوّد على الصوم والطاعات قبل دخول شهر رمضان ..فشهر رجب شهر التخلية و التطهير وشهر شعبان هو شهر التحلية وشهر رمضان هو شهر جني الثمار.

فبعد كل ما قيل تعالي أختي في الله نتعاون مع بعض لنستعد لشهر شعبـــان ولا نكون كما قال الرسول صلى الله عليه من الغافلين ،تعالي نقبل على الله ونحضّر أنفسنا حتى إذا قدم علينا رمضان نكون قد تعودنا فلا نتعب من أول ليلة وقد قمت بعمل برنامج لشهر شعبان نتعاون فيه على البر والتقوى ونجاهد أنفسنا لمرضاة ربنا و قبل أن نبدأ علينا الاستعانة بالله فلن نقدر على أي شيء دون معونته سبحانه فاللهم أعنا يااارب على طاعتك و التقرب إليك وكل ما في هذا البرنامج من طاعات صحّ عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم جميعا...

برنامج شهر شعبان

*الصيام : فتعالي نتواصى بالصيام و نبدأ من أول يوم في شعبـان حتى نتعود على صيام رمضـان خـاصة أن رمضـان سيأتي في الحر ننوي بصيـامنا أن يباعد بيننا وبين النار وأن يقينـا عطش يوم القيامة وأن يدخلنـا من باب الريّان..صيـام الإثنين والخميس والأيام البيض ولمن يستطيع سرد الصيام أي يتابع صيام عدة أيام من شهر شعبان مع بعض كأسبوع أو أكثر كما كان يفعل الرسول صلى الله عليه و سلم والصحابة والتابعين وإن كان عندك عذر فاجتهدي أن تصومي ولو يومـا واحد من الشهر وإن علمت أن في صيـامك ضرر لك فلا بأس بأن تُرغّبي الآخرين في الصيـام كزوجك مثلا أو أحد معـارفك أو تقومي بإطعام صـائم فيكون لك أجره ،مع العلم أنه لا يصح الصيام بعد النصف من شعبان إلا لمن كان متعود من قبل على صيام النوافل أو لديه دين صيام يقضيه. ومن البدع إفراد اليوم الخامس عشر من شعبان بصيام وقيام كما يفعل الكثيرون .

*الاجتهاد بالصلاة في وقتها مع التكرار وراء المؤذن وقول الذكر بعد الآذان

*ختمة في شعبان بتلاوة جزء كل يوم

*قراءة في كتـاب تفسير القرآن كل يوم ولو بضع آيات ومن الأفضل ربع كل يوم وإن زدت فأفضل وهذا موقع فيه التفسير لمن ليس لديها الكتب بالبيت.

http://quran.ksu.edu.sa/index.php#ay...ry&trans=ar_mu

*قيام الليل : نتعود على قيام الليل قبل رمضان ونتدرج بإن نأتي بركعتين بثمن مثلا ثم أربع ركعات بربع وتزيدي إلى آخر شهر شعبان حتى إذا دخل علينا رمضان نكون متعودين على القيام والقيام يكون بعد صلاة العشاء وأيضا قبل الفجر يسمى صلاة التهجد " ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك الله مقاما محمودا" ولا ننسى طبعا الاستغفار بالأسحار.

*الصدقة: إخراج الصدقات قدر الإمكان ولو بالقليل في هذا الشهر" الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرّاً وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ"

*صلة الرحم : ولو بالهاتف وزيارة مريض وإن كان هناك دور عجزة أو أيتام فزيارتهم فيها خير كبير

*الذكر : قال الله تعالى:"يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا و سبحوه بكرة وأصيلا.." لا تعجزي وعودي لسـانك بالذكر حتى وأنت تطبخين أو تغسلين أو تُطعمين طفلك أو تُنيمه وحتى وأنت تنتقلين من غرفتك إلى مطبخك استغلي تلك المسافة بالذكر.. استغلي كل ثانية ..كل نفس في ذكر الله " ولذكر الله أكبر " فذكر الله أكبر من إنفـاق الذهب والفضة وستفرحين يوم القيامة عندما تجدين صحيفتك مليئة بالذكر ،ففي دقيقة مثلا يمكنك أن تقولي سبحان الله و بحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه و مداد كلماته 20مرة هذا في دقيقة حبيبتي في الله ،وكم من دقيقة تمر علينا ونحن غافلات أو لا يستحق الله منا دقيقة ؟؟فلننوع في الأذكار طوال اليوم ولا نمل ولا نكل ومنها أذكار الصباح والمساء ،ولا حول ولا قوة إلا بالله "كنز من كنوز الجنة" ، سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم "كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان "،الاستغفار: طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا" ..من قـال لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة

برنامج شهر شعبان

مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكـانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك"ومن الذكر الصلاة على النبي "من صلى عليّ صلاة صلى الله عليه عشرا"، التسبيح بعد الصلاة 33مرة :سبحان الله والحمد لله والله أكبر تمام المئة لا إله إلا الله وحده لا شريك له لك الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير.

*صلاة الضحى: نتعود على صلاة ركعتين على الأقل وأكثرها ثمان ركعات ونستمر إلى رمضان فقد كان النبي يصليها في الحضر والسفر وقال إنها صلاة الأوابين أي من يحافظ عليها يكون توابا رجّاعا إلى الله كلما أذنب ،وأيضا من صلاّها كانت له صدقة بكل مفصل من مفاصله أي 360 صدقة فكيف لنا أن نفرط في هذا الخير؟!

*التدرب على السنن الرواتب :قـــال النبي صلى الله عليه و سلم : "من صلى في يوم وليلة اثنتي عشرة ركعة بُنِيَ له بيت في الجنة: أربعـاً قبل الظهر وركعتين بعدهـا وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلاة الفجر "- وهي سنة الفجر - فمن يُفوت بيتا في الجنة؟!

*إحياء السنن: أذكار النوم والأكل والدخول و الخروج من البيت ومن الخلاء ،نفض الفراش قبل النوم ،التيامن في كل شيء..

*الإحتساب في كل شيء فهي عبادة عظيمة وهي أن تنوي كل صغيرة وكبيرة تقومين بها في يومك وليلتك ابتغـاء مرضاة الله حتى أكلك و شربك ونومك.. فتكونين 24ساعة على 24 ساعة في عبادة وعدّاد الحسنات لا يتوقف

*الدعاء والاجتهاد فيه خاصة "اللهم بلغنا رمضان و اعتقنا من النار" يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك وغيره ..والدعاء لإخواننا المستضعفين في كل مكان ..

*الاستماع لدرس أو قراءة درس أو مقالة لترقيق القلوب وزيادة الإيمان قبل رمضان وذلك على الأقل مرة في الأسبوع.

هذا هو برنامجنا لشهر شعبان الفضيل ونريده أن يكون بداية التغيير فلا تقولي هذا كثير ولكن بالتعود ستتلذذين بالعبادة وتجتهدين أكثر من هذا في رمضان بإذن الله فكلها قربات إلى الله فإن كنت تأتين بتلاوة جزء في شعبان ستضاعفينه في رمضان بتوفيق الله ...أختي في الله نريد أن نداوم على هذا الخير ابتداءا من شعبان فتكون هذه الطاعات مرافقة لنا طول العام ولا نعبد الله في شعبان ورمضان ونترك ذلك في باقي الشهور، فاللهم وفقنا وأعنا وأعذنا من شرور أنفسنا والشيطان و تثبيطه لنا

أكثري من الإستعاذة من الشيطان والنفس الشريرة فأكيد أنهما لن يسعدا بقربك هذا من الله فجاهدي واصبري و صابري لتكوني من المفلحات

"إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا"

فاللهم اجعلنا منهم يا رب العالمين..

الواجب العملي الثامن

رفيقاتي وحبيباتي في قافلة السير إلى الله حياكن الله وكل أخت تريد اللحاق بركبنا المبارك ..لقد مرت أيام من شعبان فكيف أنتن مع الواجبات هل أنتن في جهاد واجتهاد أم تراني وحدي أنادي؟ لكن أغلب ظني أني لست وحدي فالسلعة غالية وأكيد أن الطالبون لها كُثر والله أسأل أن يعين وأن يوفقك وكل صادق في طلبه.

حبيبتي في الله كثيرات هن النساء اللواتي يجهزن لرمضان ماديا فترينها تشتري أواني جديدة لرمضان كل عام بالرغم من أنه لديها ما تستعمله وترينها تجتهد في تخزين أصناف من الخضر والفواكه وتجدينها مشمّرة في مطبخها في رمضان تطبخ من كل الأصناف وتشتهي كل المأكولات وعند الإفطار تزين مائدتها بكل ما لذّ وطاب وقد لا تأكل هي وأسرتها إلا القليل مع كل ذلك التعب الكبير الذي بذلته ،لكن يا ترى هل فكرنا ونحن على طاولة الإفطار وأمامنا كل تلك الخيرات أن هناك من الفقراء والمساكين من قد يفطر على لبن وخبز فقط قد تستغربين لكنها الحقيقة ،فقد تكونين بعيدة عن هذه الفئة ولا تعلمين عنهم شيئا.. أرامل ويتامى لا يعلم حالهم إلا الله ،فقراء لا يقدرون على غلاء المعيشة في رمضان وقد أثقل الهم كاهلهم وأشغلهم عن العبادة في رمضان فتجده يكّد ويتعب ويمشي هنا وهناك ليجمع قوت يومه وبالليل يسقط كالميت من التعب فلما لا نفكر في هذه الفئة ونسعى جاهدين لمساعدتهم والتخفيف عنهم ..قال الله تعالى:" ولتسئلن يومئذ عن النعيم" ستسألين فيما صرفت المال وكل نعيم أكرمك الله به فلما التبذير وغيرنا في حاجة لما لا تتكفل كل أسرة بقدر استطاعتها بأرملة أو فقير محتاج خاصة وأن رمضان على الأبواب وتأكدي أن كل ما تنفقينه سيخلفه الله لك ويضاعفه لك قال الله تعالى: "وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين " وستجدينه هناك يوم القيامة نجاة لك، يوم لا ينفعك مالك الذي صرفتيه على نفسك وشهوتك ولا حتى أولادك "يوم لا ينفع مال ولا بنون " كوني ذكية واستثمري مالك للآخرة الباقية "وَمَا تُقَدِّمُوا لأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللهِ هُوَ خَيْراً وَأَعْظَمَ أَجْراً وقال أيضا سبحانه وتعالى :"وما تنفقوا من خير فلأنفسكم وما تنفقون إلا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير يوف إليكم وأنتم لا تظلمون".

نريد وجه الله .. نريد القرب ومرضاته ..نريد الجنة ونعيمهما فهناك ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على بال ..ولهذا اجتمعنا في هذا الواجب قبل دخول رمضان فكما أننا نجهز لأنفسنا نفكر في المحتاجين ولو بالقليل وندخل السرور على قلوبهم ونخفف عنهم حملهم وما أعظم أن تسعدي قلب امرئ مسلم يقول صلى الله عليه و سلم :"أَحَبّ النَاسِ إلى الله أَنْفعُهُمْ ، وأَحَبُّ الأعمالِ إلى الله عزَّ وجلَّ سُرُورٌ تُدخلُهُ على مُسلمٍ ، أو تَكشفُ عنهُ كُربةً ، أو تَقضِي عنهُ دَيْنًا ، أو تَطرُدَ عنهُ جُوعًا ، ولأَنْ أَمْشِيَ مع أَخِي المسلمِ في حاجةٍ أَحَبّ إليّ من أَنْ أعتكفَ في المسجد شهْرًا..." حسنه الألباني ..أرأيت كل هذا الخير حبيبتي في الله فهل أنت في غنى عنه لا والله ،فكل شيء فان ولا يبقى إلا العمل الصالح ..وما متاع الدنيا في الآخرة إلا قليل ، تأملي كلام الحبيب صلى الله عليه و سلم : " يَقُولُ الْعَبْدُ : مَالِي مَالِي ، إِنَّمَا لَهُ مِنْ مَالِه ثَلاَثٌ : مَا أَكَلَ فَأَفْنَى أَوْ لَبِسَ فَأَبْلَى أَوْ أَعْطَى فَاقْتَنَى ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَهُوَ ذَاهِبٌ وَتَارِكُهُ لِلنَّاسِ» .إذن فما تعطينه هو الباقي وهو الذي ينفعك يوم القيامة فلا ترددي ولنتعاون على البر والتقوى أخياتي وحبيباتي في الله وتأكدي أن الله يربي الصدقات، ويضاعف لأصحابها المثوبات، ويعلي الدرجات وتحضرني قصة رجل صالح على فراش الموت "وهو يقول يا ليته كان جديدا ،يا ليته كان بعيدا ،يا لتيه كان كاملا " ثم يغفو في سكرات الموت فلما أفاق سئل ماذا كان يقول فقال رأيت قصرا في الجنة قيل لي أنه لك بصنيعك وكنت قد تصدقت بثوب قديم فقلت يا ليته كان جديدا فأكيد أن القصر سيكون أجمل ،ورأيت ذات يوم مُقعدا بالطريق إلى المسجد

الواجب العملي الثامن(تابع)

فحملته إليه فقلت يا ليت المسجد كان بعيدا لكان الأجر عظيم وكنت أحمل ذات يوم رغيف خبر فرأيت مسكينا فأعطيته نصفه فلما رأيت ذلك القصر قلت يا ليت الرغيف كان كاملا...

لنكثف جهودنا أخواتي وننشر الخير في المجتمع ونساهم في إطعام المساكين في رمضان هذا العام فيكون لنا أجر صيامهم وأجر إدخال السرور على قلوبهم وتفريج كربة لهم ..حبيباتي في الله مشروعنا وواجبنا العملي هذا قد طبقناه على أرض الواقع بفضل الله مع جماعة من الأخوات في الله كما نطبق باقي الواجبات ونريد أن نشرككن فيه ليعم الخير والثواب بإذن الله وأنت بدورك حبيبتي في الله انشريه وحاولي أن تطبقيه مع باقي الواجبات مع أخواتك في الله ومعارفك ليكون لك أجرهم فالدال على الخير كفاعله ..

فقد جمعنا مبلغا من المال بتوفيق من الله بمساهماتنا ومساهمات أهل الخير أمثالكن واشترينا شنطة رمضان وتركناها عند البائع وأخذنا بدلها وُصلات مكتوب فيها قائمة السلعة مع ختم البائع ويبقى أن نوزع قبل رمضان بأيام بإذن الله تلك البونات على الفقراء والآرامل وندلهم على المحل وهم يذهبون لإحضارها أو نوصلها لهم نحن وتصوري فرحتهم أختي في الله نسأل الله القبول والتوفيق..

هذا لمن كان بإمكانه تجميع المال ممن حوله من المعارف ولكن إن تعذر عليك هذا الأمر فما عليك إلا تشتري أنت شنطة واحدة تتصدقين بها تنوين بها إطعام أسرة في رمضان ولك أجر كل من استفاد منها

ومن كانت في الغربة فلها أن تكلف أحد أقاربها في بلدها بشراء الشنطة وتوزيعها ولما تعود تسدد له الثمن الذي صرفه وله الأجر هو أيضا لمشاركته في عمل الخير والله الموفق والمستعان

"الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرّاً وَعَلاَنِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُون"

هل من فضل بعد هذا الفضل لا خوف عليكِ ولا أنت تحزنين يوم القيامة بصدقتك في الدنيا

وتعالي معي حبيبتي في الله لتعلمي فضل الصدقة لتتحمسي أكثر بإذن الله:

*حب الله لك لأنك تدخلين السرور على قلب مؤمن وتفرجين كربته

*يقول عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه " إن الأعمال تتباهى فتقول الصدقة: أنا أفضلكم

*تدفع عنك البلايا والكروب: لقوله صلى الله عليه و سلم:" صنائع المعروف تقي مصارع السوء" صححه الألباني

*الصدقة تحفظ بدنك وتدفع عنك البلايا والأمراض، لقوله صلى الله عليه و سلم: "داووا مرضاكم بالصدقة" حسنه الألباني

*تطفأ الخطايا وتكفر الذنوب قال صلى الله عليه وسلم : "تصدقوا ولو بتمرة؛ فإنها تسد من الجائع، وتطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار" صححه الألباني

الواجب العملي الثامن(تابع)

*الصدقة تفتح لك الخير وتيسر لك العمل صالح : قال تعالى :"فأما من أعطى واتقى . وصدق بالحسنى . فسنيسره لليسرى"

*تأخدين أجر " الصائم": قال صلى الله عليه و سلم :"من فطَّر صائماً كتب له مثل أجره لا ينقص من أجره شيء"

*تنالين دعوة من المحتاجين قد تكون مستجابة

فشمري على ساعد الجد ليفرح بك رب العالمين وأدخلي السرور على قلوب المحتاجين لتسعدي يوم القيامة .

الواجب العملي التاسع

أخواتي في الله كيف حال قلوبكن ؟ وكيف أنتن مع الواجبات ؟ هل في تتابع واستمرارية أم في تراجع وتقصير ،أسأل الله أن يعيننا ويبلغنا فلم يبقى إلا أياما قلائل فقد بدأ العد التنازلي ونسمات رمضان بدأت تهل علينا بنفحاته العطرة ..أمس سمعت خبر وفاة شاب وغيره كثير أسأل الله أن يرحمهم جميعا كانوا يأملون أن يصوموا معنا هذا العام ولكن مشيئة الله كانت هي العليا لهذا علينا أن نكثر من الدعاء والتضرع إلى الله بأن يبلغنا رمضان ويعيننا على عبادته حتى إذا قبضت أرواحنا ورأى الله صدقنا غفر لنا و تغمدنا برحمته الواسعة ..

حبيبتي في الله رمضان يلوح في الأفق وسيدق بابك ويقول لك أنا الضيف المنتظر فماذا أعددت لي ؟ حبيبتي في الله نريد أن نستقبله بحفاوة ،لكنه لا يريد منك أن تجهزي له طاولة طويلة عريضة مليئة بصنوف المأكولات والمشروبات ولا يريدك أن تسهري معه على القنوات ومتابعة المسلسلات أو في اللغو مع الأقارب والصديقات بل يريدك أن تستقبليه بتلاوة القرآن والقيام والتهجد وسماع المواعظ والتفقه في دينك..يريدك إن طرق بابك ان تكوني على بصيرة باحكامه وما عليك فيه حتى تؤدي حقه وتفوزي بمرضاة ربك ..لهذا حبيبتي في الله كان لا بد من هذا الواجب وهذه الوقفة لنصوم جميعا رمضان على بصيرة ..فكم من أخت تجتهد في البحث عن وصفات للأكلات والحلويات وكيف تنجح معها ولا تفسد لكن هل فكرنا أن نبحث ونتفقه حتى لا يفسد صيامنا ،فكثير منا قد يطرأ عليه حادث في رمضان ولا يعرف كيف يتعامل مع صيامه فقد تطهر المرأة من حيضها قبل الفجر أو بعده ولا تعلم ما العمل ، وقد يدرعها القيئ مثلا أو تكون عندها حموضة فتخرج بعض بقايا الأكل وتصل إلى فمها أو قد تضطر إلى أخذ إبر أو قطرة أنف وغيره من الحوادث التي قد تباغث الصيام فهلا تجهّزنا لهذا الأمر عوض أن نبقى في حيرة من أمرنا هل صيامنا صحيح أم لا وفعلا لا عذر لنا خاصة مع التقنيات الحديثة لهذ أخواتي في الله وجب علينا أن نقوم جميعا بهذا الواجب العملي لنصوم على بصيرة لا عن جهل "من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين"

وإليك هذه الروابط لتكون لك مرجعا لك لتعلمي فقه الصيام من مواقع موثوق فيها وعلماء أجلاء ،حاولي قدر الإمكان تخصيص جزءا من وقتك لتتصفحيها قبل رمضان لتصومي على بصيرة في هذا الشهر الفضيل .

الواجب العملي التاسع(تابع)

مسائل في الصيام من موقع سؤال وجواب للشيخ المنجد

http://islamqa.info/ar/cat/108

فتاوى مهمة في الصيام للشيخ المنجد من موقع صيد الفوائد

http://www.saaid.net/mktarat/ramadan/13.htm

فتاوى نور على الدرب مهمة جدا لا تفوتيها

http://www.alifta.net/Fatawa/FatawaSubjects.aspx?languagename=ar&View=Tree&HajjEntryID=0&HajjEntryName=&RamadanEntryID=0&RamadanEntryName=&NodeID=1267&PageNo=1&SectionID

أختي في الله احفظي هذه الروابط في المفضلة لتعودي إليها وتستفيدي منها كل مرة ،وفقنا الله و اياكن حبيباتي في الله لمرضاته وحسن عبادته

الواجب العملي العاشر

حبيباتي في الله ورفيقاتي في قافلة السير إلى الله حياكن الله وبـارك في أوقاتكن وصحتكن وأعمالكن ..ها هو لقائنا يتجدد مرة أخرى بفضل الله في طاعة ربنا نذكره ونتودد إليه ونتقرب منه عسى أن ينظر إلينا نظرة عطف ورحمة ويخصنا بفضله والله ذو الفضل العظيم..

حبيباتي في الله ها هو رمضان قد لاح في الأفق أكاد أشم نسماته العطرة وأسمع لياليه المدوّية بالقرآن وأسمع بكاء المخلصين المتضرعين لربهم ودعائهم في جوف الليل ..ويزداد الشوق والحنين لمنحة ربي الغالية نعم فرمضان منحة ربانية وهبة من الله الكريم لعبـاده الفقراء إليه خصّنا به سبحانه وتعـالى مرة في العام ليطهرنا فيه ويكرمنـا بالعتق وليعلم صدق الصـادقين المخلصين فإنه شهر امتحـان ...امتحان الله لعباده ليرى هل سنحقق فيه التقوى التي فرض الصيام من أجلها فقال: يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيـام كمـا كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون "..هل سنتحكم في شهواتنا ونترك كل مـا يغضب الله ..

حبيبتي في الله رمضان فرصتك للفوز بالجنة والعتق من النار ،رمضان فرصتك لتُغفر كل ذنوبك فهل هناك عاقل يضيع هذه الفرصة التي تأتي مرة فقط في السنة بل خاب وخسر من أدرك رمضان ولم يُغفر له ،خاب وخسر من كان حظه من رمضـان الجوع والعطش ..فكيف نضيع هذه الفرصة الثمينة وإنها لأيام معدودات ستمر بسرعة ولله فيها كل ليلة عتقاء من النـار هل استشعرت هذا المعنى حبيبتي في الله أن يعتقك الله من النار ويحرمها عليك إن هذا والله لهو الغاية الكبرى التي نسعى كلنا إليها ....أن تمشي في الأرض وأنت من أهل الجنة ولكن لا يُنـال هذا بالتمني بل بمجـاهدة النفس والجد والمسـارعة

الواجب العملي العاشر(تابع)

في الخيرات ،فقد هيأ الله في هذا الشهر كل سبل النصر والفوز بأن صفّد لك الشياطين وجعلك تجوعين و تعطشين حتى يقلل من ثوران الشهوة وفتح لك أبواب الجنة وأغلق أبواب النـار في هذا الشهر حتى يذكّرك برحمته ،وأنه ما خلقك ليعذبك بل ليرحمك ويدخلك الجنة إن أنت أطعتيه ..وصُمت كما يريد سبحـانه ، وجعل الصوم له وهو يجزي به كيف يشاء على قدر إخلاصك فيه ،وخصك فيه أيضـا بليلة القدر التي من وافقهـا واجتهد فيها كتب له وكأنه عبد الله أكثر من 83 سنة ...فهل ستنجحين في الإمتحان ؟؟؟!!...ففي هذا الشهر كل منا سيتعرف على حقيقة نفسه فلا يوجد شياطين نلقي اللوم عليهـا فقد عصمنا الله منها وغُلت ،فالجهاد سيكون مع النفس فقط فشمري على ساعد الجد وحاولي أن تطوعيها لمرضاة الله وتخرسيها كلما أمرتك بالسوء والكسل ..قولي لها لن أستسلم لك يا أمـارة بالسوء فهذا شهر الجد والعمل شهر الفوز بالجنة والنعيم الباقي ..لا شهر الأكل والنوم والمسلسلات والسهرات ..

فجدي واجتهدي واستشعري قيمة هذا الشهر واستثمري وقتك قبل أن ينسحب كمـا يسحب البسـاط من تحت الأقدام صومي وحققي التقوى ،لتصم جوارحك ولتتحكمي في لسـانك وبصرك وشهوتك وكل ما يفسد صومك ويضيع عليك العتق من النـار لنتفق جميعا ونضع هدفا لمشروعنا كما يضع كل مستثمر ناجح هدفه عندما يقبل على أي مشروع دنيوي فما بالك إن كانت الجنة والعتق من النار هي الغاية..

لنجاهد في سبيل الله والفوز بالجنة ...ثلاثون يوما ...هدية من الله ليميز الصادق من الكاذب ..وها هو يقول سبحانه" ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه إن الله لغني عن العالمين " ..فتعـالي معي بعد هذه المقدمة نتواصى بالحق و نتواصى بالصبر نعم الصبر على الطاعات من قيام ومن عطش وجوع فلا نتضجر ونتأفف ونشتكي كما يفعل الكثيرون خاصة وأن الصيـام سيكون في الحر لنصبر و نحتسب فمن صام رمضان إيمانا واحتسابا غُفر له ما تقدم من ذنبه ،تعالي نصوم إيمانـا لأن الله فرض علينا الصوم وتعالي نحتسب أجر الصيام والمجاهدة ابتغاء مرضاة الله تعالي وعلى قدر المشقة يكون الأجر فكلما زاد الحر زاد الأجر بإذن الله تعـالى نجـاهد أنفسنا ونترك المعـاصي نترك المسلسلات والفوازير التي فيها من المفاسد ما لا يعلمهـا إلا الله وما يزيد في النفس حسرة مـا يعرف بالمسلسلات " الدينية " والله بريء منها ورسوله ،كيف وهي تلهي النـاس عن الطـاعات وكيف تكون دينية وفيها اختلاط الرجال بالنسـاء وهم غير محارم ؟!كيف تكون دينية وأصلا من يمثلون فيها لا يعرفون في الدين شيئا ؟؟!والله يعلم ما خلف الكواليس وكيف ترضين لدينك أن تشـاهدي ممثلا قام بدور فـاسق في إحدى الأفلام ثم يأتي و يجسد دور صحابي أو رجل دين والله المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله وقد وقعت قدرا وأنا أبحث في اليوتيوب عن أراء العلماء في مسلسل "عمر بن الخطاب" الذي أثار ضجة كبرى العام الماضي وكان به من الأخطاء الكثير وشاهدت بنفسي على اليوتيوب الممثلين والممثلات الذين شاركوا في مسلسل عمر بن الخطاب وهم في احتفـال بنجاح مسلسلهم في اختلاط وسفور ، فالممثلات في الأصل متبرجات سافرات أليس هذا هو النفـاق بعينه فمن قام بدور عمر شاب غير ملتح ولا ملتزم ومن جسدت دور زوجة عمر وأخته أصلا غير محجبات فلو شاهد هذا المسلسل عمر رضي الله عنه لضرب أعناقهم جميعاا وهو الغيور على الدين والعرض ..فكيف نسمح لهم بالضحك علينـا والتلاعب بعقولنـا أما آن لنا أن نستيقظ من غفلتنـا ونقاطع مثل هذه المفاسد..

الواجب العملي العاشر(تابع)

فأفيقي أختي وانفضي غبار الغفلة عنك وانتهزي رمضان بالعبادة والطاعة والقيام والقرآن والصدقات و القربات ولا تتركي لنفسك فرصة لتفسد عليك شهرا قد لا تدركينه العام القادم ..شهر سيحدد مصيرك إما الجنة والنعيم وإما والعياذ بالله النار والعذاب

وها أنا أضع بين ايديك بعض النصائح حبيبتي في الله وبرنامجا متكاملا والله أسأل العون والتيسير لي ولك والقبول والتوفيق

حبيبتي في الله قبل أن أبدأ في البرنامج أريد أن ألفت نظرك لأمر هام جدا وهو أن تستعيني بالله وتبرئي من حولك وقوتك فتقولي يااارب توكلت عليك و استعنت بك أن تعينني على الصيام والقيام والطاعات وأن تعيدني من نفسي الشريرة وأن تعيدني من الكسل والبخل وتظهري فقرك وحاجتك لمعونة ربك ، وبأنه لا حول ولا قوة لك إلا به فإن رأى الله منك الصدق أعانك ويسر لك الطاعة ..فتوكلي عليه وحده ولا تستكثري أعمالك وتقولي أنك فعلت وفعلت بل جدي واجتهدي ونافسي المخلصين ..واستغلي كل ثانية في رمضان بل كل جزء من الثانية ..فالأيام محدودة والأنفاس معدودة والله المستعان والموفق

نصائح عملية ووصايا رمضانية

1 ـ احمدي الله على أن بلغك رمضان فغيرك من الأموات يتمنى لو يُرد إلى الحياة ليستغله أكمل استغلال وابدئي رمضان بالتوبة والاستغفار

2ـ ابدئي رمضان بالاحتساب وإخلاص النية لله فالنية مهمة وهي سبب القبول: احتسبي أن تصومي وتقومي رمضان إيمانا واحتسابا. "من صام رمضان إيمانا و احتسابا غُفر له ما تقدم من ذنبه "..من قام رمضان إيمانا و احتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه "

3ـ نظمي وقتك وقللي من مكوثك في المطبخ وكوني سريعة في إعداد الأكل ولا تسرفي فشهر رمضان شهر الصيام لا شهر الطعام

4 ـ اجعلي أكلك صحيا من خضر وفواكه وعصائر طبيعية حتى تستعيني به في العبادة والطاعة

5ـ استحضري النية في طبخك "من فطّر صائما كان له مثل أجر الصائم من غير أن ينقص من أجره شيئا"

6 ـ حاولي أن تستغلي الصباح في الطبخ وتتركي اللمسات الاخيرة من تزيين للسلطات وقلي وتحضير المائدة إلى قرب المغرب خاصة وأننا في أيام الحر وحتى تتفرغي للعبادة بعد الظهر ولا تنشغلي بالطبخ عن القرآن وعن صلواتك فتصلي صلاة بلا خشوع وبالك مشغول بطبخك ، وكثيرات يضيعن الرواتب لهذا السبب . فالأفضل الطبخ في الصباح

7ـ لا تكثري من الأكل ، لأنه يثقل البدن ويدعو إلى التكاسل عن العبادة وصلاة التراويح فتضيعي الخير الكثير

8 ـ كفي لسانك عن الغيبة واللغو وأشغلي نفسك بالذكر والاستغفار أو سماع الدروس أو القرآن وأنت في المطبخ أومع شغل البيت.

نصائح عملية ووصايا رمضانية

9 ـ اجتهدي لإحياء السنن جهزي أعواد السواك واحد قرب المصحف وآخر قرب مكان صلاتك لتستاكي قبل الصلوات وعند تلاوة القرآن ،وانوي به أخذ ثواب احياء السنة ومرضاة الله قال صلى الله عليه و سلم "السواك مطهرة للفم مرضاة للرب " رددي وراء المؤذن وقولي الذكر بعد الآذان ، ولا تنسي الذكر عند الأكل وبعده ،والذكر عند النوم ، وغيره من الأذكار ليكون يومك كله عبادة وحسنااااات .....

10ـ قللي من النوم فرمضان شهر ويمضي والمكثر من النوم مضيّع لوقته ...وتذكري أن المنادي ينادي : "يــا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر اقصر" يكفيك اليسير من النوم

11 ـ كوني جوادة كريمة وأكثري من الصدقات ولو بالقليل في هذا الشهر فقد كان الرسول أكثر ما يكون جودا في رمضان كان كالريح المرسلة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "يا معشر النساء تصدقن، وأكثرن الاستغفار فإني رأيتكن أكثر أهل النار" رواه مسلم .

11 ـ لا تُغضبي الله وتفسدي صومك بمشاهدة المسلسلات والأفلام وتذكري كما أن الحسنات تُضاعف في رمضان فالسيئات أيضا ستضاعف فاتقي الله واحفظي جوارحك

12 ـ لا تخرجي إلا للضرورة ..حــاولي أن تشتري لوازم العيد وملابس الأطفــال قبل رمضــان لتتجنبي الاختلاط في الأسواق وتضييع الوقت في المحلات

13 ـ لا تجعلي كل همّك صنع الحلويــات والإكثار منها في العشر الآواخر من رمضــان كما تفعل الكثيرات في منطقة المغرب العربي وتضيّعي القرآن والقيام وإنها والله لأيام لا تُعوض وتمر بسرعة وفيها ليلة القدر خير من ألف شهر، حاولي أن تنظمي وقتك فيمكنك أن تصنعي بعض الحلويات قبل العشر ولا تكثري ..

هذا وبالله التوفيق والسداد...

برنامج عملي لشهر رمضان

1 ـ ابدئي برنامجك من ليلة ثبوت رؤية هلال رمضان بأن تدعي الدعاء المأثور عن النبي صلى الله عليه و سلم :"الله أكبر اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام ربي وربك الله" ولا تنسي النية والاحتساب من صوم رمضان

2 ـ عند النوم : كل ليلة قراءة سبحـان الله 33 مرة ، والحمد لله 33 مرة ، والله أكبر34 حتى تستعيني بهذا الذكر على يومك وطاعتك كما في الصحيحين أن فاطمة رضي الله عنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال ألا أخبرك ما هو خير لك منه تسبحين الله عند منامك ثلاثا وثلاثين وتحمدين الله ثلاثا وثلاثين وتكبرين الله أربعا وثلاثين "

3ـ لا تتركي السحور ولو بشربة ماء ففيه بركة فكثير من يغفل عن هذا الخير فكفى بالمتسحر أن الله يصلي عليه وملائكته قال صلى الله عليه وسلم "تسحروا فإن في السحور بركة ، وقال أيضا : "إن الله تعالى وملائكته يصلون على المتسحرين " و تحتسبي النية من تقديم السحور لأهل بيتك أن تعينهم على عبادة الله .والأفضل تأخير السحور كما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يفعل قال عليه الصلاة والسلام :" لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر وأخروا السحور" واحتسبي بهذا إحياء السنة لتأخذي الأجر

4 ـ لا تفوتي صلاة التهجد ولو بركعتين وأكثري من الاستغفار قبل آذان الفجر قال تعالى : "والمستغفرين بالأسحار "

5 ـ الحرص على صلاة الفجر في وقتها

6- الجلوس في مصلاك حتى الشروق بما يقارب ساعة و40د من بعد صلاة الفجر ،تقرئين القرآن ، وتذكرين وردك من أذكار الصباح ... ثم تصلي ركعتين...عند الشروق وهي تعتبر صلاة الضحى بإجماع العلماء ،تكتب لك أجر حجة وعمرة تامة تامة.

7 ـ ابدئي شغل بيتك ونظمي وقتك بحيث تستغلي كل لحظة فيمكن أثناء التنظيف أو الطبخ مثلا أن تشغلي قنـاة القرآن أو درس لأحد المشايخ أو تذكري الله ،لأن الحسنات مضاعفة في رمضان فاستغلي وقتك أحسن استغلال لكسب كنوز الحسنات..ولا تنسي أن تحتسبي كل عمل تقومين به ..

8 ـ صلاة الظهر في وقتها مع الرواتب ، السنة القبلية 4ركعات والبعدية 2 ركعتين ، الذكر بعدها "تسبيح 33،تحميد 33تكبير 33 ولا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير 1مرة ،وتقرئين ما تيسر لك من القرآن بعدها مع العلم أنك يمكنك أن تقرئي جزء في خلال 40د هذا لمن كانت قراءته عادية بالترتيل يعني من غير سرعة ولا بطأ وانظري كم 40 د في اليوم خاصة وأن الصيف نهاره طويل فاستغليه لتضاعفي حسناتك ..

9 ـ أوصيك بالقيلولة لتستعيني بها على العبادة ليلا شرط أن لا تكون طويلة من 20 دقيقة إلى ساعة على الأكثر ونومة القيلولة مستحبة عند جمهور العلماء، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: "قيلوا فإن الشياطين لا تقيل". حسنه الألباني

برنامج عملي لشهر رمضان

10 ـ صلاة العصر في وقتها والذكر أيضا بعدها وقول أذكار المساء ،وتلاوة ما تيسر من القرآن أيضا مع العلم أنك يمكنك أن تقرئي جزء في خلال 40د هذا لمن كانت قراءته عادية يعني من غير سرعة ولا بطأ

11 ـ تجهيز الأكل ووضع اللمسات الأخيرة للمائدة ومن الأفضل أن تكملي تجهيزها قبل المغرب لتتفرغي لصلاة المغرب في وقتها

12 ـ عند الأذان عجلي بالإفطار قبل الصلاة بتمر وماء أو ماء فقط إحياءا للسنة ولا تنسي الدعاء المأثور "ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله"،وتدعين بما تشائين فللصائم دعوة مستجابة عند فطره ولا تنسي الدعاء لإخواننا المستضعفين في كل مكان

13ـ صلاة المغرب في وقتها والذكر بعد الصلاة ولا تنسي راتبة المغرب ركعتين

14 ـ عند الأكل لا تنسي أن تحتسبي أكلك لتتقوي به في طاعة الله فيكون الوقت الذي تقضيه في الأكل كله حسنات والحسنات مضاعفة في رمضان

15 ـ صلاة العشاء وهنا لا أقول في وقتها لأنه من الأفضل للمرأة تأخير صلاة العشاء إن استطاعت إن كانت تصليها في بيتها طبعا لكن عليها أن تصليها قبل منتصف الليل ولا تنسي راتبة العشاء وبهذا تكوني صليت اثتني عشرة ركعة من الرواتب فيبنى لك بيت في الجنة مع المداومة طبعا

16 ـ صلاة القيام أو التراويح تصليها من حفظك إن كنت من حفظة كتاب الله أو بحمل المصحف وعليك تقسيم المصحف ومراعاة دورتك الشهرية فتقرئي مثلا في ثمان ركعات بجزء واحد في الأيام الأولى حتى تتعودي أي ربع في كل ركعة ثم تضيفي تدريجيـا ربع أو ربعين لتتداركي الوقت الذي لم تصلي فيه خلال العـادة الشهرية بحيث تختمي القرآن في رمضان بإذن الله ولا تنسي الشفع والوتر ويمكنك أن تؤخريه إلى قبل الفجر بعد صلاة التهجد

17 ـ لا تنسي الصدقة في رمضان ..تذكري الفقراء والمحتاجين كما يمكنك أن تساهمي بإفطار الصائمين ولو بإرسال تمر وماء مع زوجك أو ابنك إلى المسجد ليفطر عليه المصلون أو دعوة الأقارب إن أمكن

18 ـ وبما أن الحسنات مضاعفة في هذا الشهر فلا تنسي الدعوة إلى الله بأن تحثي أهل بيتك للصلاة في وقتها وقراءة القرآن كما يمكنك ان تشتري مطويات وكتيبات وتوزيعها على من تعرفين من الأقارب والجيران

20 ـ صلي الرحم ولو بالهاتف

21 ـ لا تنسي أن تقرئي في كتاب التفسير ولو بضع آيات حتى تتدبري كلام ربك وتصلي به بخشوع

22 ـ لا تتركي تلاوة القرآن في أيام الدورة الشهرية حافظي على وردك والأذكار وقومي بالأسحار لتستغفري الله وتدعينه فهذا الشهر ليس كباقي الأشهر ، لا تنامي وتقولي لدي عذر فيضيع منك الخير ..استثمري أيام وليال رمضان الغالية

برنامج عملي لشهر رمضان

وأخيرا حبيبتي في الله أوصيك بالقرآن خيرا ولو جزءا في اليوم ولذوات الهمم العالية أوصيكن بتلاوة من 4 إلى 6 ختمات في رمضان

4 ختمات في الشهر بمعدل ختمة كل أسبوع تقرئين تقريبا 4 أجزاء كل يوم

6 ختمات في الشهر بمعدل ختمة كل 5 أيام تقرئين 6 أجزاء كل يوم

مع ختمة في القيام والتهجد طبعا

كما أوصيك حبيبتي في الله بالعشر الأواخر خيرا ففيها ليلة خير من ألف شهر فلا تفتري ولا تتكاسلي بل اثبتي وقاومي فإن وافقت ليلة القدر كُتبت ممن عبد الله 83 سنة واستجيب دعائك ففي هذه الليلة يُحدد مصيريك للعـام القادم من رزق ..وصحة وغيره ... فقومي وتضرعي لله حتى يجعل عامك القـادم خيرا من الذي انقضى ولا تنسي الدعاء بدعاء ليلة القدر الذي أوصى به النبي عليه السلام السيدة عائشة " اللهم إنك عفو تحب العفو فاعفو عني " وأنـا أعرف من الأخوات من ذوات الهمم العـالية من تخص العشر الأواخر بختمة في صلاة القيـام حيث تختم القرآن كاملا في قيام الليل في العشر الأواخر بمعدل 3 أجزاء كل ليلة طبعا زيادة على ختمة الشهر حيث تختم القرآن في القيـام في العشرون يوما الأولى من رمضان ثم تبدأ ختمة جديدة في قيام العشر الأواخر.. فهنيئا لمن شمّر على ساعد الجد واجتهد فسلعة الله غالية وتستحق البذل والتضحية.

وختاما أوصيك حبيبتي في الله بصيام الست من شوال بعد انقضاء رمضان فكما قال العلماء دليل قبول رمضان صيام الست من شوال وتتابع العمل الصالح وعدم انقطاعه

"وفي ذلك فليتنافس المتنافسون"

أعرف أني قد أطلت فعذرا أخياتي و يشهد ربي حرصي عليكن فرمضان غال وعزيز والحديث عنه ذو شجون وإلى هنا تتوقف كلماتي وتنتهي واجبات الدورة ولكن لن تتوقف دعواتي لكن أحبتي في الله فلا تنسوني من دعواتكن الطيبة في رمضان والله أسال أن يبلغنا رمضان ويعيننا على الصيام والقيام ويكتبنا من عتقائه من النار و يبلغنا ليلة القدر وينصر الأمة ويعيد مجدها و ينصر المستضعفين في كل مكان..

أختكن في الله

خادمة الدعوة